روائع الأدب العالمي

٢٨

مغامرات البارون منشوزن

روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلّا وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

عن الكتاب

لبنان	٣٠٠ ق.ل.	اليمن	٤ ريالات
سورية	٣٠٠ ق.س.	مصر	٣٠٠ مليم
الاردن	٣٠٠ فلسا	مسقط	٤٠٠ بيسه
العراق	٣٠٠ فلس	السودان	٣٠٠ مليم
الكويت	٣٠٠ فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠ درهم
السعوديّة	٤ ريالات	المغرب	٤ دراهم
قطر	٤ ريالات	تونس	٤٠٠ مليم
الامارات	٤ دراهم	الجزائر	٤ دنانير
البحرين	٤٠٠ فلس	باريس	٥ فرنكات
عدن	٤٠٠ فلس	لندن	١٠ شلنات

روائع الأدب العالمي

رودولف إريك راسب

مغامرات البارون منشوزن

لم يكذب يوماً.. حتى حين طار على قنبلة مدفع؟

تصدر عن مؤسسة بساط الريح

بإشراف لجنة من الجامعيين

٢٨

رودلف إريك راسب

١٧٣٧-١٧٩٤

ولد رودلف اريك راسب في هانوفر المانيا ، في عائلة متوسطة الحال واضطر والداه للتضحية بالكثير لارساله الى الجامعة الالمانية الكبرى في غوتنجن وكانت أولى أعماله كتابا عن الصخور البركانية جلب اليه أضواء الشهرة بسرعة ..

لم يكن راسب رجلا غنيا وبقي معظم حياته مديونا بمبالغ طائلة .. عينه أمير هس حارسا لجواهره فقام راسب بسرقة بعضها أثناء رحلة الى ايطاليا وفر الى انكلترا قبل أن يقبض عليه ، ومنها انتقل الى ايرلندا وعاش فيها باقي أيام حياته .

حين كتب راسب « مغامرات البارون منشوزن » في ١٧٨٥ كان في الكتاب ٤٢ صفحة فقط لكن شخصية البارون اعجبت القراء فكان راسب في كل طبعة يزيد مغامرات جديدة حتى بلغ تعداد صفحات اخر طبعة من الكتاب ١٦٠ صفحة ، بعضها وضعها الناشرون بعد وفاة راسب ..

والجدير بالذكر أن اسم البارون منشوزن هو اسم رجل حقيقي كان من نبلاء الالمان وحارب بشجاعة في الجيش البروسي ثم تقاعد عن اربعين عاما وراح يستقبل في قصره الفخم زوارا كثر .. من المستبعد أن يكون راسب والبارون قد التقيا الا أن الكاتب على ما يبدو سمع باسمه فاستعمله في القصة !

اعداد هنري ماثيوس

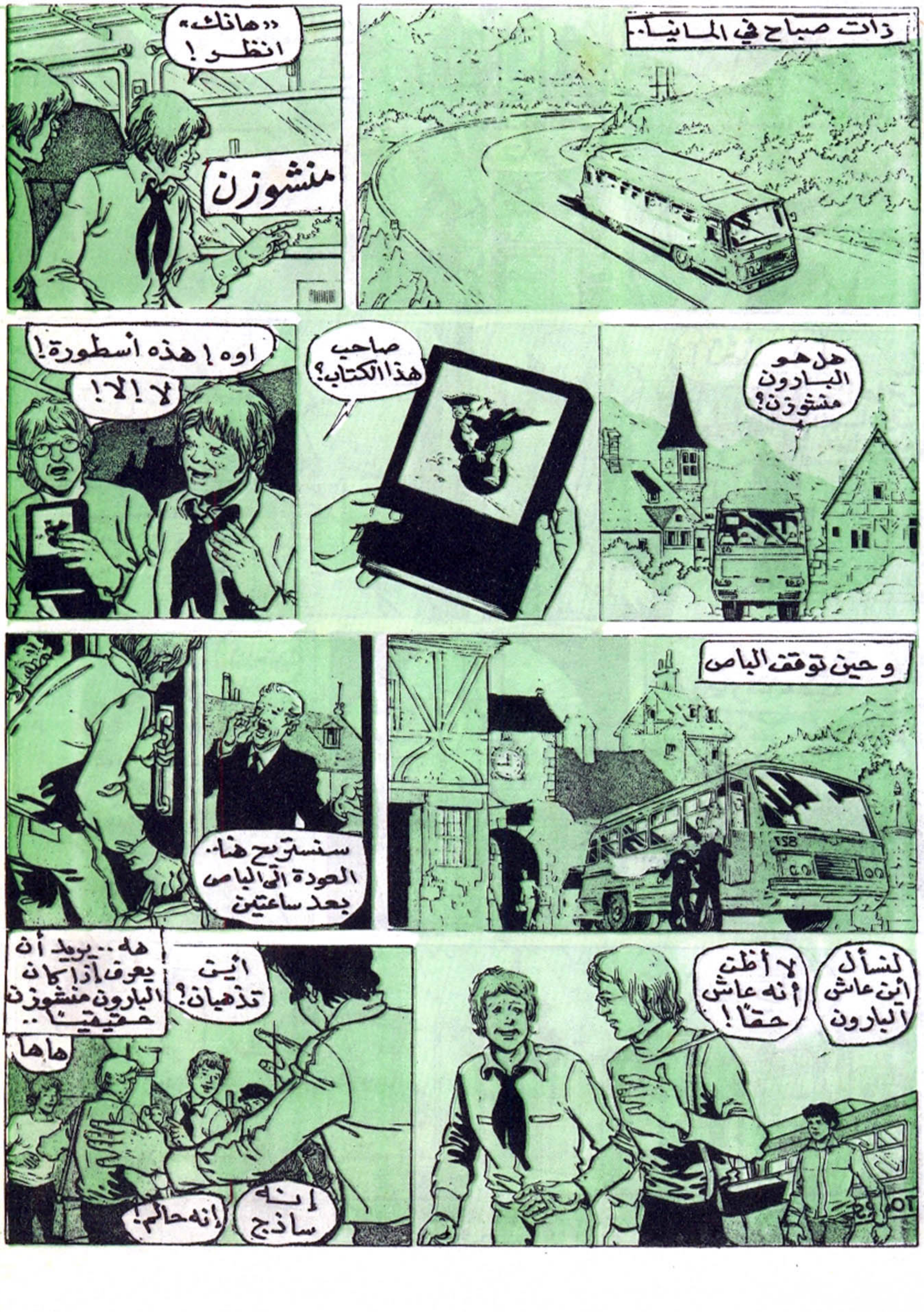

ذات صباح في المانيا.
«هانك» انظر !
منشوزن
هل هو البارون منشوزن؟
صاحب هذا الكتاب؟
اوه ! هذه أسطورة !
لا ! لا !
وحين توقف الباص
سنستريح هنا.. العودة الى الباص بعد ساعتين
لنسأل أين عاش البارون
لا أظن أنه عاش حقاً !
أين تذهبان؟
هه.. يريد أن يعرف إذا كان البارون منشوزن حقيقياً..
هاها
إنه ساذج
إنه حالم!

سأذهب معهم
اوه.. تعالا معي لن تتأخر!
حسنًا.. حسنًا..
لكن هذا سخف!
انظر!
هنا عاش البارون منشوزن
ياه!
لندخل!
هل عاش هنا حقًا؟
أرأيت.. كانت زيارتنا مفيدة..
لنرى.. لنرى
ياه!

ها هي صورته
لكن مظهره لا يدل أنه إنسان مغامر حقاً..
لا زلت تشك
طبعاً.. منظره مضحك!
فجأة!
مرحبا
وقف البارون أمامهما.
اوه لا تخافا!
الفتيان اليوم رائعون لكن بعضهم
لا يؤمنون بوجودي!
عفواً!
إنه فقط لا يؤمن بمغامراتك لكني أحبها جداً..
ما قرأتموه في هذا الكتاب صحيح!
وسأخبركم الآن كل شيء..
هذا رائع!

ستشعرون وكأنكم معي
ستصدقني طبعًا
طبعا يا بارون
برافو.. فأنا أكره الكذب.. أنا لا أكذب أبدًا!
كنت في رحلة ولكن..
كان الثلج يغطي الطريق
إسرع.. أكاد أتجمد من البرد
الطريق ضيق وخطير..
في تلك اللحظة
آه!
كانت عربة أخرى تأتي من الوجهة المقابلة..
آه!
سنتحطم!
ثم..
وماذا أفعل بعربتي؟
إشعلها لتدفأ!
لكن أخطارًا أخرى كانت بانتظارنا..
هذه المرة لن ننجو!
يا للسماء

الضباب كثيف.. لن نرى طريقنا
سنسقط في الهوة
لكني طبعاً لم أشعر بالخوف.. بل نفخت بقوة عاتية.
إنك رائع يابارون!
عظيم.. لقد تبدد الضباب
ووصلنا الى فندق صغير..
انفخ بالبوق كي يعلموا بوصولنا
لكن لم أسمع أي صوت
آسف .. لقد نفخت لكن البوق مجمد..
حاول مجدداً دون فائدة
لا بأس.. لنتقدم
بعد دقائق أمام الموقد
الآن سيزول التجمد
واثناء الطعام
من أين تأتي هذه الموسيقى؟

هذا سحر!
لا تخف.. هذه نفخات سائقي .. وهي كانت مجمدة..
أنظر كم هي جميلة!
وحين استيقظت في الصباح
هذه لك يا صديقي
كانت رحلتي لزيارة صديق لـي...
انظر.. لا ثلج هنا..
طبعاً.. فنحن في الطرف الآخر من العالم..
رحب بي صديقي وفي اليوم التالي انطلقنا في رحلة للصيد على رأس ألفين من الرجال
جاهز يا منشوزن؟
جاهز!
هيا بنا!

فجـأة ..
هذا عجيب.. الخيل توقفت
هناك.. خنازير برية
إنها كثيرة هنا..
ضحكت ولكزت حصاني
يا الهي!
إنها تهاجم الكلاب
غررررر
كان الوضع يائساً.
ستون!
هذه الكلاب هزيلة..
هزمت الكلاب وابتعدت
انتبه.. وراءك!
كان خنزير ضخم يتتبعني..
إنه قائد القطيع

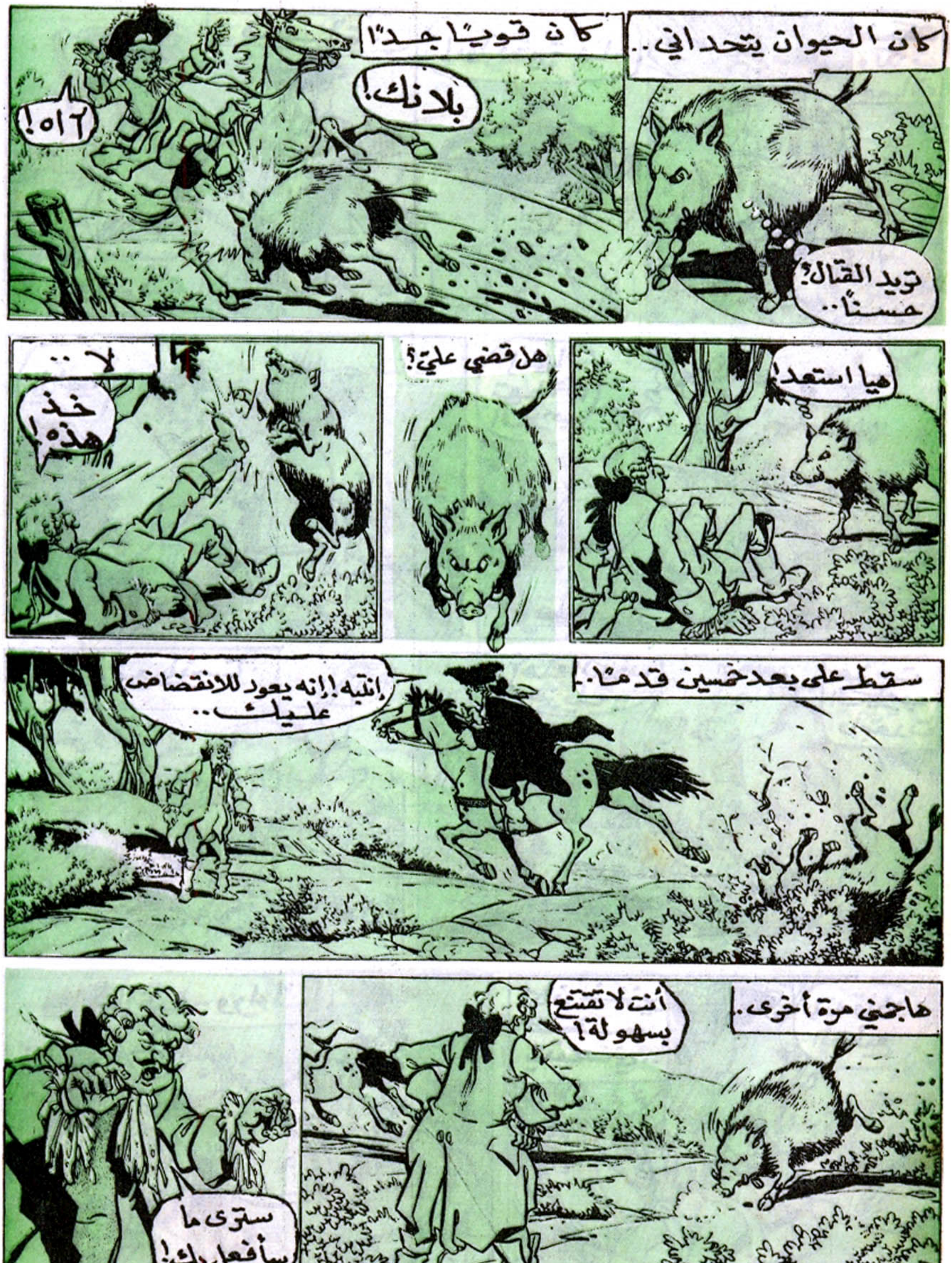
كان الحيوان يتحداني..
تريد القتال؟ حسناً..
كان قوياً جداً!
بلانك!
آه!
هيا استعد!
هل قضي علي؟
لا..
خذ هذه!
سقط على بعد خمسين قدماً.
انتبه! إنه يعود للانقضاض عليك..
هاجمني مرة أخرى.
أنت لا تقتنع بسهولة!
سترى ما سأفعل بك!

انتظرت حتى اللحظة الأخيرة وعندها قفزت
ستوى!
أنت أثرت غضبي
اوه يكفي
ثم رحت ادغدغه تحت اذنه..
منشوزن شجاع حقاً
إنه بطل!
ثم اعطيته مخدراً جعله ينام..
ها ها ها
بعد نصف ساعة
إنه لك! عربون صداقتنا
هذا لايصدق!
هيا.. خذوه!
هكذا نلنا عشاءً رائعاً.
في اليوم التالي في المنزل..
بارون!

كان خبراً مذهلاً..
الملك طلب إبلاغك أن جيش الأعداء يغزونا!
أوه! وماذا طلب مني؟
إنه يريدك لقيادة جيشنا..
بعد ساعات وقد أصبحت القائد العام
ياجنود! لاداعي للخوف!
ماذا ستفعل يابارون؟
سترى الآن..
ستنتصرون لأنني أنا أقودكم
سر الجنود وراحوا يطلقون النار لتحيتي..
ولكن..
حمقى.. لقد نفذت كل ذخيرتكم
وهنا بدأ العدو هجومه..
ابقوا هنا
لكنني معتاد على الظروف الصعبة..
أبقوا ورائي!

نشرت الرعب في صفوفهم
هورا!
كان منظوري قد شتتهم
ها ها.. لعبة جميلة
آآآرغ
آه!
لم يوفر سيفي أحداً
إنه عصار
كان هجومي قوياً لدرجة انني بلغت آخر العالم
أوه.. أين أصبحت؟
حين عدت الى بلادي إستقبلني الملك
أهلاً بالقائد الشجاع
يجب ان تحضر المأدبة التي كان سيحضرها ٧٠٠ من الضباط
كانوا؟
نعم.. لقد قتلوا في المعركة
كان علي أن آكل نيابة عنهم جميعاً..

لكنني طبعاً لم أتردد بل قمت بواجبي
الوجبة رقم ٥٠٨
شكراً شكراً..
لكن في هذا الوقت خارج القصر..
البارون منشوزن سبب هزيمتنا..
سنخطفه الى بلادنا حيث يحاكم..
نحن أتينا للتهنئة القائد منشوزن..
طبعاً.. تفضلوا!
الفرصة مؤاتية
تفضلا معي..
وهكذا
الآن!
هه؟
من الباب الخلفي
ماهذا! خونة!
كانت مفاجأة فتمكنا مني..
هيا إلى الحدود
ستدفع ثمن الانتصار..
ودع الحياة

ووصلت العربة إلى البلاد المعادية
ها هو منشوزن
لقد هزم جنودنا
إنه بطل شجاع
بسرعة بدأت المحاكمة..
بارون منشوزن.. أنت تشرفنا..
إنك شجاع!
إنك بطل
كلام جميل! لكنكم تنوون إعدامي طبعاً!
تأثروا جميعاً بشجاعتي..
طبعاً.. لكننا سنكرمك وندعك تختار الطريقة
التي سوف تموت بها..
أريد أن تطلق عليّ المدافع
شعر جميع السكان بالإعجاب بي..
إنه شجاع
يريد نهاية فخمة..
لكنهم لم يشكوا بخطتي..
ها ها.. سيعرفون الآن..
حان الوقت سيدي البارون
رأيت صفاً طويلاً من المدافع ينتظرني..

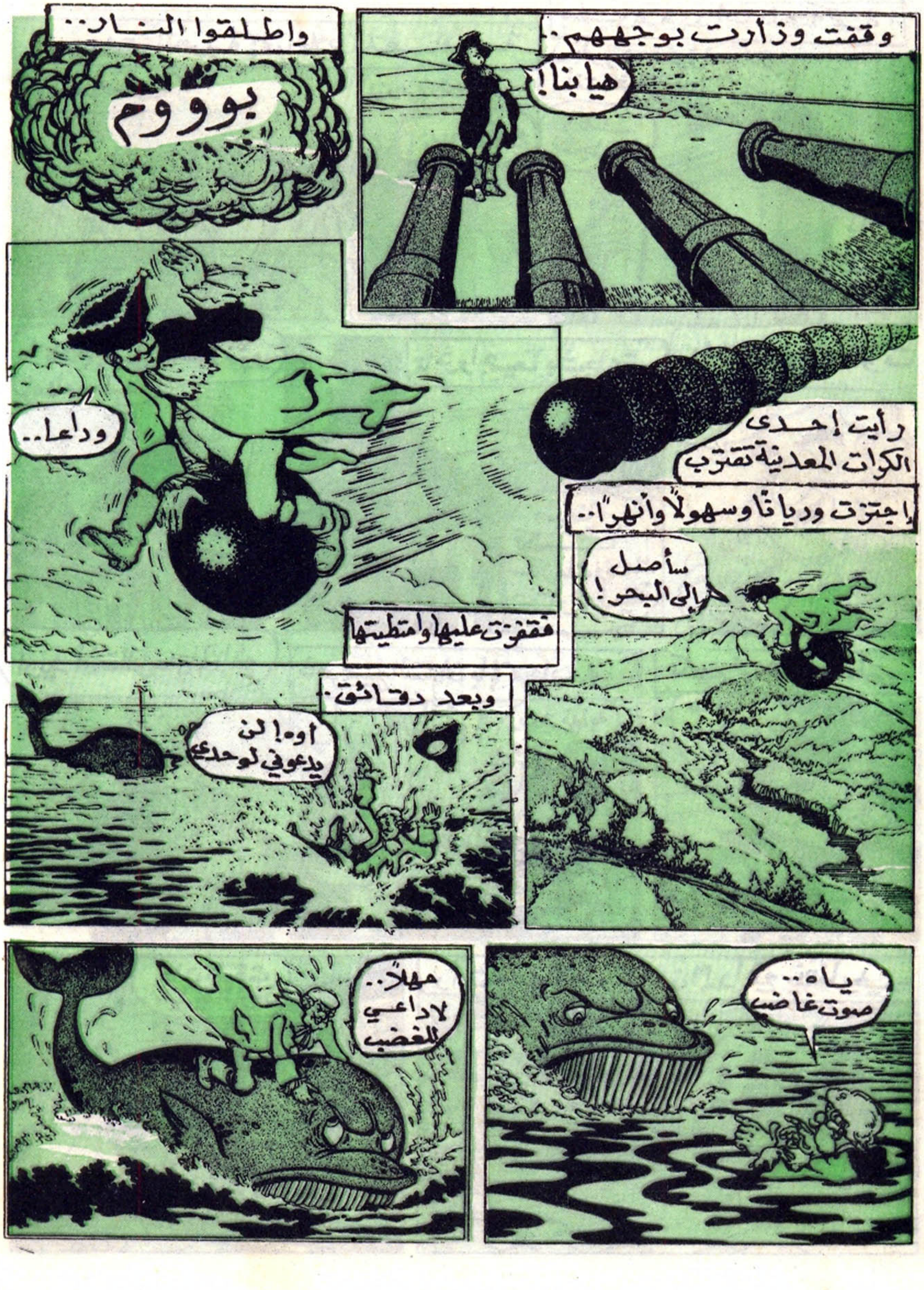
وقفت وزأرت بوجههم..
هيا بنا!
واطلقوا النار..
بوووم
رأيت إحدى
الكرات المعدنية تقترب
فقفزت عليها وامتطيتها
وداعا..
اجتزت وديانا وسهولاً وأنهراً..
سأصل
إلى البحر!
وبعد دقائق..
أوه! لن
يدعوني لوحدي
ياه..
صوت غاضب
مهلاً..
لا داعي
للغضب

كانت حوتًا أنثى.. وسرعان ما تصادقنا..
والآن.. هلا أخذتيني إلى بلادي؟
وبعد بضعة أيام في البحر..
شكرًا يا عزيزتي!
إستقبلني الملك فأخبرته بما حصل..
إنك رائع لِمَ لا تأخذ مكاني كملك؟
آه لا.. شكرًا..
لكني معتاد على المغامرات والأسفار
إذن سأعينك سفيرًا لي!
.. وهكذا استحاول التفاوض معهم..
سأبذل جهدي ياسيدي!
وهكذا إنطلقت إلى بلاد بعيدة
أنت مرتاح يا سيدي؟
كف عن إزعاجي..
أثناء الطريق لفت انتباهي..
هل هو سجين هارب؟

لا .. أنا أضع أثقالاً
لأنني خفيف جداً والريح تدفعني بعيداً إذا لم أضعها..
وأنا أريد الذهاب إلى السوق..
هذا غريب..
إسمع .. إنضم إلينا وسأعطيك قوتاً وافراً..
آه .. شكراً!
وهكذا..
لكن لماذا أوقفت هذا الهزيل؟
هذا يعنيني أنا فقط!
فجأة لمحت..
ماذا تفعل يارجل؟
إني أنصت إلى نمو الأعشاب
وضمت ذلك الرجل أيضاً إلينا..
هل تنضم إلى فريقي
هذا لطف منك ياسيدي
ما هذا الهراء؟
سفيرنا غريب

أيضاً وأيضاً..
أين الطويدة أيها الصياد؟
نظري ثاقب جداً..
إنها ذبابة على رأس جبل في افريقيا!
يا له من رجل
لن أخسر هكذا موهبة
وأيضاً عرضت عليه العمل معي..
عرض يشرفني يا سيدي..
في اليوم التالي عثرت على موظف جديد
١..٢..
تو ا..
٣
تراك!
أرأيتم كم هو قوي؟

وهكذا...
هل تنضمّ إلينا؟
أوه بكل سرور..
لكن بعد ساعات..
إنه إعصار!
النجدة!
لكن من كان يدير هذه الطواحين؟
كانت طواحين ضخمة تسبب الرياح..
وووش
الأمر غريب يا سيدي
فعلاً..
وحين خرجت من العربة رأيت السبب
وووش
مهلاً يا سيدي..
ما معنى هذا؟
أنا أساعد أهل قريتي بإدارة الطواحين لهم..
أخاف دائماً أن أنفخ بكل قوتي فأقتلع الطواحين..

وأخيراً وصلنا إلى البلاد البعيدة..
وأخيراً ستنتهي الرحلة!
رحب بنا السلطان بكل مودة!..
سيدي السفير أهلاً بك..
إنه لطيف جداً!
دخلنا جميعاً كي نستريح..
سأريك قصري المتواضع..
ثم أذاقني قدحاً من نبيذهم..
نحن نصنع أفضل أنواع النبيذ..
إنه لذيذ..
لكن نبيذ نيوزيلانده أطيب!
مستحيل.. هذا أفضل نبيذ في العالم
حسناً.. سأرسل أحدهم إلى نيوزيلنده وإذا لم يعد خلال ساعة تقطع رأسي
ماذا؟ ساعة؟ أنت تمزح؟
أبداً.. وإذا انتصرت ماذا تعطيني؟
إنه مجنون! لكنني سأحاشيه..
عندها سأعطيك من كنوزي كل ما يقدر أقوى الرجال أن يحملوه..
موافق
أرسلت الرجل الخفيف في المهمة..
لا تخف.. سأعود بعد ساعة..

لم يضع أثقالاً فدفعته الريح بعيداً جداً
كم أنت ذكي يا سيدي!
سنلعب «البرجيس» في الانتظار
كما تريد
بعد عدة ألعاب عدت إلى مقصورتي
لا بد أنه خائف!
ماذا؟ هل تسمع خطواته تقترب؟
لا أسمع شيئاً..
ثم استعنت بالرجل ذو النظر الثاقب..
هل تراه؟
إنه نائم تحت شجرة في نوزيلنده والزجاجة معه
اللعنة! يجب أن نوقظه!
أنا سأفعل
إنتبه كي لا تصيبه هو!..
يانغ!

واستيقظ الرجل الخفيف
اوه! لقد نمت!
كان الوقت قد بدأ ينفذ
لقد استيقظ وهو يركض نحونا
ارجو أن يصل في الوقت
ها ها.. كم أنه خائف!
بقيت خمس دقائق
هه هههه
بقيت دقيقتان!
أنت يا ثاقب النظر.. أتراه؟
إنه يقترب بسرعة البرق
إستعد لفقدان رأسك!
٣ ثوان.. ثانيتان
وفي آخر جزء من ألف من الثانية
وصلت!

لقد انتصرنا ايها السلطان
لقد أثرت إعجابي..
وتذوق السلطان ما في الزجاجة
أنت على حق.. إنه أطيب
مذاقه يعوض لي خسارتي
كما أن كنوزي وافرة ولن تتأثر بما قد تأخذوه
لكنني كنت قد أعددت عل شيء
لقد أعطيت وعدي وسأبر به..
إنك إنسان مهذب
انزلنا إلى قاعة الكنوز وهناك..
والآن احملوا! ماتقدرون على حمله..
أهذه كل كنوزك؟
بعد دقائق..
هذا خفيف جداً!
إنه يفقد وعيه
وصلنا بسرعة الى الميناء
إلى السفينة بسرعة!

أوقفوهم!
كان السلطان غاضبا جدا
لقد أفلست
لكنك أنت وعدتهم بذلك
لم أتصور أن أحدا سيقدر أن يحمل كل شيء
ارسلوا أسرع سفنهم وراءنا..
دورك الآن يا صديقي
انفخ عليهم بكل قواك
هذا سهل!
هاهم..
استعدوا للانقضاض
كان منظرا لا يصدق!
وووف
انظروا!
آه!
حين بلغنا بلادي سلمت الكنز للسلطان..
في الوقت المناسب.. فخزينتي فارغة!

والآن أين تريد مهمتك القادمة؟
لك مطلق الخيار
القمر ! أريد غزو القمر!
يا للسماء
إنك إنسان خارق
برافو بارون
قام رجال الملك بصنع منطاد ضخم لي..
حظاً سعيداً.. احضر كنوزاً كثيرة!
ليتنا كنا معه!
المهمة خطيرة جداً..
ارتفعت نحو الغيوم..
بعد أيام وصلت إلى القمر
ترى كيف سيستقبلوني
لكن بعد لحظات..
أوه!
المكان موحش جداً

ظهرت مخلوقات غريبة عجيبة
نانونا
سابالا
لا أفهم شيئاً
ثم تقدم امبراطورهم وصافحني..
بارون منشوزن أهلاً بك
كيف عرفت إسمي؟
اعمالك الخارقة معروفة حتى هنا..
أخجلتم تواضعنا
على الأرض يقولون أن لا أحد يعيش على القمر.. نحن نعيش داخل الفوهات القمرية
لقد جهزت جيشاً ضخماً وأريد إحتلال الشمس والمريخ وكل الكواكب.
حقاً؟
فما رأيك أن تكون قائد جيشي؟
آسف.. لكني وفي لمليكي..
غضب جداً لرفضي طلبه فقررت مسايرته..
مهلاً.. إمهلني الى الغد كي أفكر
فقط الى الغد
وفيما أهل القمر نيام..

لحسن الحظ
معي حبال كافية
دخلت إلى مراكزهم و..
يوبا
يوبا
يوبا = النجدة بلغة أهل القمر..
في الصباح كنت قد
قيدتهم كلهم..
يوبا
فأيقظت الامبراطور
كل رعاياك مقيدين
وستصبح مثلهم إلا
إذا استسلمت
إستسلم!
تجولت في القمر بحثاً عن كنوز
اوف.. لايوجد شيء..
إسمح.. سأذهب الان
لكنك لاتحرر
رجالك إلا
بعد ابتعادي
نعم نعم
حين وصلت الى المنطاد..
يا الهي.. كيف أنزل
الى الارض والمنطاد
يصعد فقط؟
وجدت حبلاً آخراً
فقررت استعماله..
رائع

سأربطه في هذه الصخرة..
إذن لقد نكث بوعده وحوركم الآن
غــرررر.. ستروون!
ستأتيان معي..
يويا يويا!
ليتأكدوا أن القمر مسكون!
وهكذا ابدأت رحلة العودة
شعرت بالضجر
فالفضاء فارغ جداً..
أرجو أن يكون طول الحبال كافياً
لكن ما أن دخلت جو الأرض..
ياه! اختفى القمريان!

لم يبقَ إثبات على رحلتي
أنش أجسادهم من الكحول.. لذا تتبخرّ في الهواء
تابعت نزولي حتى..
أخيراً.. الأرض!
فوجئت!
الحبل قصير!
ولازلت على علو مرتفع..
لم يبقَ أمامي سوى المخاطرة
اووف!
آه! لا!
غذاء دسم!
هل هذه نهاية مغامراتي؟

آه!
فجأة مالت الكفة لصالحي
صديقتي العزيزة أنت لنجدتي!
عزيزتي!
وأوصلني الحوت إلى شواطئ بلادي..
بوهوهو.. كم خفت عليك يابارون
يكفيك مغامرات ومخاطرات.. ستبقى معي من الآن فصاعداً
أقبل.. فأنا قد هرمت..
وهكذا أنهيت مغامراتي..
أتصدقني ياوليام؟
هاتك.. هل هذا فعلاً ما حصل؟
هل صدقك الملك حين أخبرته أن القمر مسكون وأنت لاتملك إثباتاً؟
ماهذا السؤال؟
الكل يصدقون البارون ملشوزن أتعرف لماذا؟

لأنني مشهور بأنني لا أكذب أبدًا!
إذن هلا توقع لي كتاب مغامراتك؟
هه؟ ماذا؟
لقد اختفى!
كيف؟.. كيف؟
بارون!
لقد عاد الى الصورة!
يا فتيان!
الباص سيرحل!
ما الأمر؟
كأنهما رأيا شبح البارون منشوزن
لن يتأكد الفتيان أبدًا اذا كان ماشاهداه حقيقة أو خيال..
هاها
هل رأيتم البارون منشوزن؟
ماذا يا هانك؟
صمت الصغيران فيما ابتعد الباص..
النهاية

روائع
الأدب العالمي

مـلحق

جولات في التاريخ

بداية
الحرب العالمية
الأولى

بداية
الحرب العالمية الأولى
٢٨ حزيران ١٩١٤ .. ذلك
اليوم كان عيد سان فيتوس
ذكرى انتصار الصرب على الاتراك
وكان ايضا الذكرى الرابعة عشرة
لزواج الارشيدوق النمساوى
فرانسيس فرد ينان وزوجته
الكونتيسة صوفيا اللذين كانا
يستعرضان الجماهيرفي سيارتهما
المكشوفة في احدى شوارع
بوسنيا .. وهنا رمى مجهول
قنبلة يدوية على وريث عرش
النمسا الذى دفعها بيده
فانفجرت على الطريق وانفجرت معها .

أصيب بعض السكان وخدشت الكونتيسة .. لكن أحداً لم يقتل!
صوفيا!
أنا بخير.. المهم السكان
وفيما اندفعت الحشود تطارد المجرم
اوقفوه! إنه الفاعل
ابتلع المجرم حبة « سيانيد » سامة وقذف بنفسه إلى الماء..
ترى ماذا حل بالأرشيدوق وزوجته ؟
كان العاهلان بخير وأصر الأرشيدوق على عيادة الجرحى من الجماهير
لا داعي أن ترافقيني الآن.
بل نذهب معاً ونأتي معاً"..

لكن الأرشيدوق لم يكن يعرف أن منظمة سرية من المواطنين الصرب كانت تنوي اغتيالـه .. وحين مرت السيارة في شارع فرانيس جوزيف أطلق أحدهم ويدعى غـافـريـلو برنسيب الـنـار مرتـيـن..
أصابت الطلقة الأولى الأرشيدوق في عنقه والثانية أصابت الكونتيسة في معدتها
فردينان!
ثم انهارت الكونتيسة..
صوفيا.. لا تموتي.. من أجل الأولاد..
سيدي!
لاشيء.. لاش..
MJ2

وأدار القاتل المسدس الى رأسه محاولاً الانتحار..
ها هو!
يكفيك قتلاً اليوم!
وانقضت الجماهير على القاتل تحاول قتله..
مهلاً.. دعوا الشرطة تتسلمه!
ترى ماذا سيحدث الآن.. حين يعرف الامبراطور النمسوي أن وريث عرشه قد اغتيل.. أشعر أن حرباً مرعبة على وشك الحدوث..

في هذا الوقت كانت رسالة تلغرافية قد حملت الى الامبراطور النمسوي الخبر المفجع..
سيدي! اغتيل الارشيدوق وزوجته!
يا للسماء! كارثة!
في كييل حيث كان القيصر غليوم الثاني على متن يخته الخاص إقترب أميرال الماني..
وألقى بعلبة سجائر وضع فيها رسالة هامة الى يخت القيصر..
ليقرأها القيصر فقط!
لم ينطق القيصر بكلمة لكن وجهه إمتقع..

وتذكر المؤرخ الشاب أن الحقد لازال يسود بين فرنسا والمانيا منذ حرب ١٨٧٠ التي انتصر فيها الألمان!
وكانت مقاطعتان فرنسيتين هما الألزاس واللورين قد أصبحتا في قبضة المانيا منذ ذلك الحين
هولندا
ألمانيا
بلجيكا
فرنسا
سويسرا
خريطة ١٩١٤
وكانت إيطاليا قد انضمت في ١٨٨٢ الى الحلف الثلاثي الذي ضم النمسا هنغاريا والمانيا..
وبوجه ذلك الحلف عقدت فرنسا وروسيا معاهدة صداقة ودفاع مشترك
سنستنفر قواتنا فوراً!
سنعلن التعبئة العامة..

كانت انكلترا في ذلك الوقت تحاول أن تبقى على الحياد، لكن طموحات القيصر كانت تقلقها..
انها بوارج المانية! هذا مرعب
وبالأخص حين ألقى القيصر خطاباً حماسياً في ١٩٠٤..
نحن سادة الأطلسي!
في هذا الوقت كانت الشرطة قد قبضت على الجماعة السرية..
سأذهب الى بلغراد لمتابعة الأحداث..
في بلغراد كانت جماعة من الصرب تخطط في الخفاء.. وكانت تدعى جماعة «اليد السوداء»..
لتساعد وتنا الكبرى!

في هذا الوقت كانت هناك محاولات للتهدئة لكن وزير خارجية النمسا أطاح بها
أرسلوا لواءً من جيشنا الى بلغراد!
لا.. جيشنا ليس جاهزاً فلنرسل أولاً إنذاراً الى الصرب..
لكن هذا قد يسبب توتراً مع روسيا..
في السادسة مساءً سلم السفير النمساوي الى صربيا إنذاراً رسمياً..
هذه مطالب غير معقولة: ١- وقف الحملات الدعائية ضد النمسا ونفي كل من يطلقها ٢- السماح لعملاء نمساويين بمراقبة النشاطات السياسية..
واضطر «الصرب» إلى رفض الإنذار وفي بلغراد..
السفير النمساوي يرحل.. ويرحل معه السلام

في بلغراد كانت التعبئة العامة قد أعلنت..
يا الهي .. بعد أن أعلن «الصرب» التعبئة العامة ستقوم النمسا بالمثل !
حاولت انجلترا تفادي الحرب وعندما رأى قائد البحرية الأميرال ونستون تشرشل (الذي أصبح رئيس الوزارة في الحرب العالمية الثانية) ان دول أوروبا قد أعلنت الاستنفار أعاد جميع السفن البريطانية من المناورات الى مرافئها كي لا يزيد التوتر
حصلت اتصالات بين قيصري روسيا والمانيا لوقف التدهور لكن دون جدوى
قيصر روسيا يطلب التفاوض ويعبئ جيوشه ! فلنقطع المفاوضات !
في ٢٨ تموز بعد شهر تماما من مقتل الأرشيدوق -- وصل تلغراف عاجل الى صربيا

وفي ٢٩ تموز في حين كان السفير النمساوي يفاوض وزير الخارجية الروسية وصلته مخابرة عاجلة..
لحظة من فضلكم!
وعلم أن السفن الحربية النمسوية كانت تقصف بلغراد..
وهنا أعطى القيصر الروسي الأمر بفتح النار..
يا له من يوم حزين!
وفي باريس انتشرت ملصقات التعبئة العامة..
هذه بداية حرب عالمية.. كيف ستكون النهاية؟
تمت

رمسيس الثاني الفاتح العظيم
عندما تذهب إلى القاهرة .. وتغادر محطة قاطرات السكك الحديدية .. أول ما يقع عليه نظرك ، تمثال ضخم من الغرانيت لفرعون مصر الكبير .. وفي متحف الآثار في القاهرة تجد تحفاً أثرية مختلفة اكتشفت في مقبرة رمسيس الثاني . ويرجع تاريخ اكتشاف مقبرته ، إلى أواخر القرن التاسع عشر .. عندما قامت حملة علميّة منظمة بالكشف على بقايا آثار الفراعنة تحت إشراف الحكومة المصريّة في ذلك الوقت .. وفي يوم من ربيع عام ١٨٨١ ، في مكتب أحد علماء الآثار المصرية في لندن .
لقد اشتريت ورقة البردي هذه من بائع آثار في الأقصر .. هل لها قيمة أثريّة ؟.
إنها تتكلم عن فرعون من الأسرة ٢١ لم يكتشف قبره بعد !..
هذا البردي مسروق من أحد القبور، يجب أن ابلغ السّلطات في مصر.
وبعد أيّام في القاهرة..
أبلغنا أحد علماء الآثار الانكليز.. عن ورقة بردي نجهل أيّ معلومات عنها!
لنجر التحريات يا سيّدي !..
موافق.. عليك أن تذهب الى الأقصر متنكراً في هيئة سائح أمريكي غني، يرغب في شراء بعض الآثار الحقيقية !..
سيعرضون عليك قطعاً زيفة .. وعندما ترفضها سيقدمون لك تحفاً حقيقية !!
وبذلك ابتاع القطع الأثرية التي نجهل أصلها !..
وبعد يومين وصل موظف المتحف المتنكر في هيئة سائح .. وأخذ يطوف بالآثار، ويتوقف امام حوانيت بيع التحف .

هل ترغب في شراء أثر نادر ؟..
إنها مزيفة .. وأنا ابحث عن آثار حقيقية !..
يبدو أنك خبير في الآثار .. اتبعني إلى حانوتي !..
أنظر .. إنه تحفة أثرية نادرة !..
يا الله .. إنه أثر مسروق لا شك في ذلك !..
سأشتريه .. ألا يوجد عندك غيره ؟..
إذا أردت غيره .. يمكنك أن تمرّ عليّ عند غروب الشمس !
حسنًا .. ولكن لا تحاول خداعي !..
سوف ألتقي الليلة برئيس العصابة .. فهذا البائع ماهو إلا فرد عادي !
وفي نفس الليلة ..
بسست .. من هنا .
ماهو عبد الموجود .. عنده الكثير من الآثار النادرة !..
لن تجد مثل هذا الأثر في الأقصر كلها !..
لا بأس به .. سأشتريه !..
انهما تمثالان اثريان .. ومن مقبرتين مختلفتين .. يجب أن اخبر الشرطة للقبض على اللصوص !
وفي اليوم التالي عند رئيس الشرطة .
وهذه هي الادلة التي تثبت ان هناك قبورًا نجهل أماكنها قام اللصوص بالسطو عليها
اقبض على هذين الرجلين واحضرهما اليّ !
كان رئيس الشرطة مشهورًا بصرامته .. يرهبه جميع أهل البلدة وسرعان ما عرف كيف يجعل عبد الموجود يعترف بالحقيقة .. وفي نفس الوقت مرض موظف المتحف ، فحل مكانه زميل له .
رحمة بي وبأولادي .. سأدلكم على مكان القبر !
سأذهب معه أنا وخادمي حتى لا نلفت الأنظار إلينا !..

وفي اليوم التالي .. غادر الرجال الثلاثة الاقصر بحثاً عن المقبرة !
يا لـه من مكان موحش
ومرّت بضع ساعات ..
ها هو المكان يجب تحريك الحجر !..
حسناً .. هيا بنا !
؟
انزل يا سيدي داخل البئر اليك هذا المشعل لتستعين به على الرؤية !..
انها بئر عميقة جداً .. أرجو ان لا تكون فخاً من هذا الرجل !..
يا له من مكان غامض غريب !
يا للروعة

غير معقول .. لا شك أنه قبر مجمّع ، من تلك القبور التي نقل اليها الكهنة الآثار المختلفة لاخفائها من اللصوص !..
سيتي الأول .. لقد اكتشفنا قبره عام ١٨١٢ وكان فارغًا !..
اموزيس الأول .. حكم مصر من ٣ آلاف عام ق.م.
لا .. غير معقول .. انه رمسيس الثاني !
ووجد الموظف نفسه أمام أشهر فراعنة مصر رمسيس الثاني ذلك الفاتح العظيم الذي كوّن امبراطورية كبيرة ، خلال حكمه الذي دام ٧٠ عامًا .. وها هو بعد أكثر من ٣ آلاف عام بعد موته يقف أمام آثاره الخالدة التي تدل على مدى عظمته.
إنه حقًا أعظم الاكتشافات الأثرية خلال هذا القرن .. فلم يسبق لأحد أن عثر على مثل هذه المجموعة !
يجب نقل هذه الآثار بسرعة، قبل أن يذاع نبأ اكتشافها في كل مكان !
لنغلق الفتحة ونعود إلى الأقصر .. يجب ابلاغ المسؤولين في القاهرة سريعًا !
وعاد إلى الأقصر حيث نظّم حملة ضخمة ، قامت بنقل الآثار المختلفة المخفية في عدة انحاء بمنطقة "الدير البحري". ونقل على مراكب شراعية عن طريق النيل .. وعلى ضفتيه كان الآف الأهالي يطلقون الرصاص في الهواء تحية لفراعنتهم العظام !
إنني في نظرهم سارق للقبور .. ولكن هذه الآثار ستروي للعالم قصة عظمة هذا الشعب العظيم !
تمت

عدد ممتاز
قريباً
الفتى الذري
ثلاث مغامرات كاملة عن بطلكم المحبوب
١٠٠ صفحة بالألوان!

لك أنت في
طرزان
بحلته الجديدة الزاهية
مسابقات
وجوائز من
غرندايزر
بطل الأبطال
زانا
الفتى الذرى
كونان
طرزان سيد الأدغال
مايتور

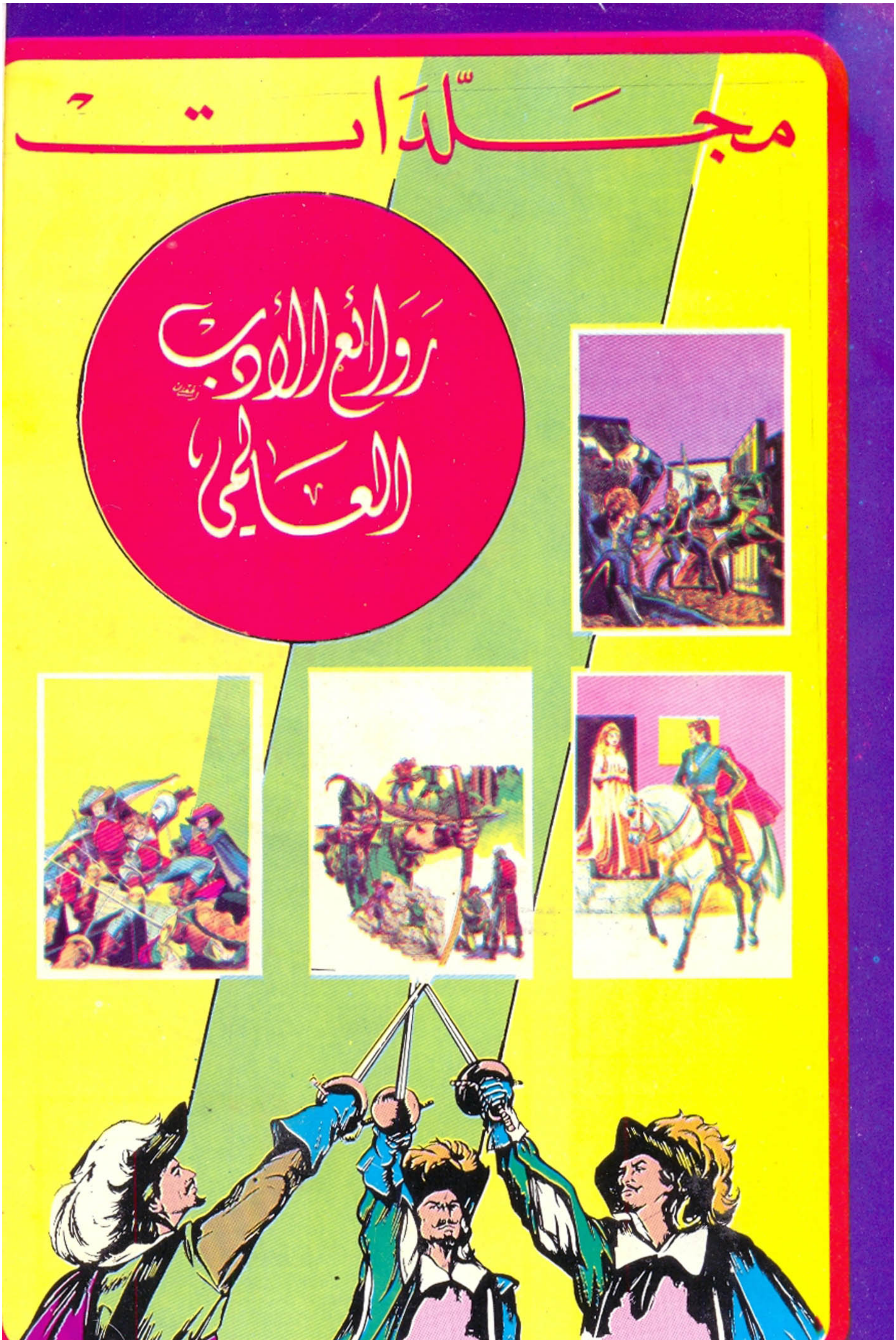

مجلدات
روائع الأدب العالمي

عرب كوميكس
ARAB COMICS
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط.
رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة
عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها .
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay .. Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..
www.arabcomics.net
M.RAAFAT